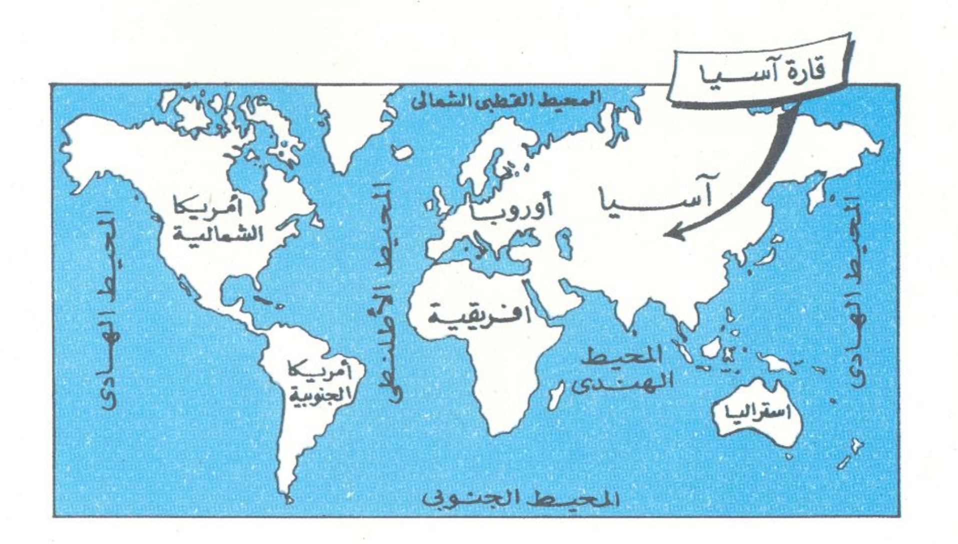
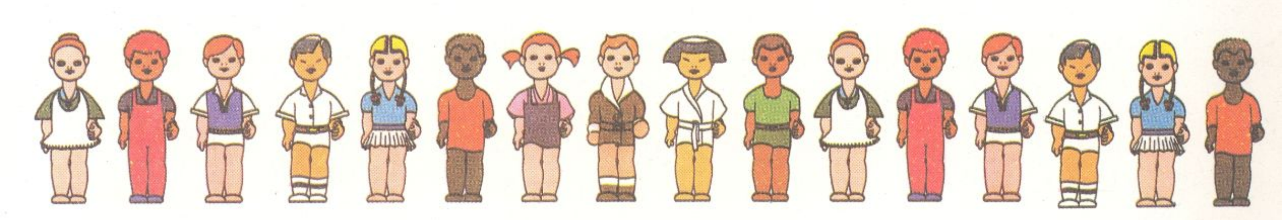
قِصَص عَالميَّة للأطفال



قصة من آسيا

الأميرة والصيّاد





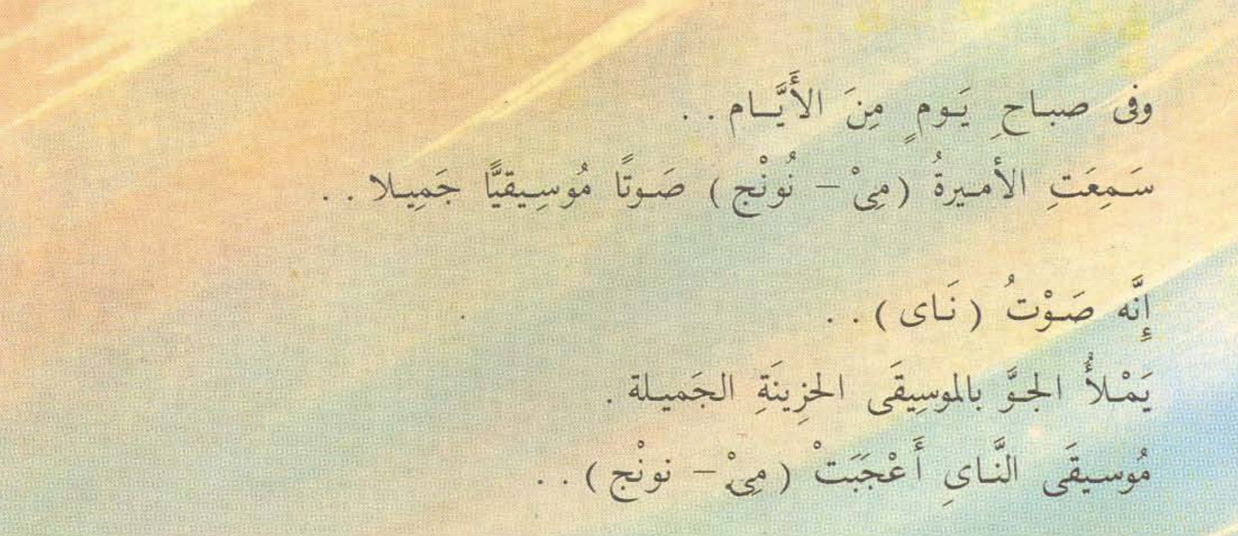


الطبعة العربية
بإشراف
أحمد نجيب
بالاشتراك مع المركز التربوى الدولى - بفرنسا

دار الكتاب اللبنانى
بيروت

دار الكتاب المصرى
القاهرة


هذهِ القصةُ من قارَّةِ آسيا
منْ مكانٍ اسْمُهُ (مَمْلكَةُ أَنَّام)
مملكةُ أَنَّامَ كانَ لَها مَلِك ..
الملكُ كانَتْ عِندَهُ ابْنَة
اسمُها الأميرَةُ (مِيْ - نونْج) ..
الأميرةُ (مِيْ - نونج)
كانَتْ جَميلةً .. غَنِيّـة ..
ولكنّها لم تَكُنْ سَعيدة ..



وفى صباحِ يومٍ مِنَ الأَيَّـام . .

سَمِعَتِ الأميرةُ (مِيْ- نُونْج) صَوتًا مُوسِيقيًّا جَمِيلا . .

إنَّه صَوْتُ (نَاى) . .

يَمْلأُ الجوَّ بالموسِيقَى الحزِينَةِ الجَميلة .

مُوسيقَى النَّاىِ أَعْجَبَتْ (مِيْ- نونْج) . .

فَسألَت نفسَها :

« مَن الذى يَعْزِفُ هذه الموسيقَى البَدِيعة السَّاحِرة ؟ »

وفى الأَيامِ التَّالِيةِ

كلَّ صَباح

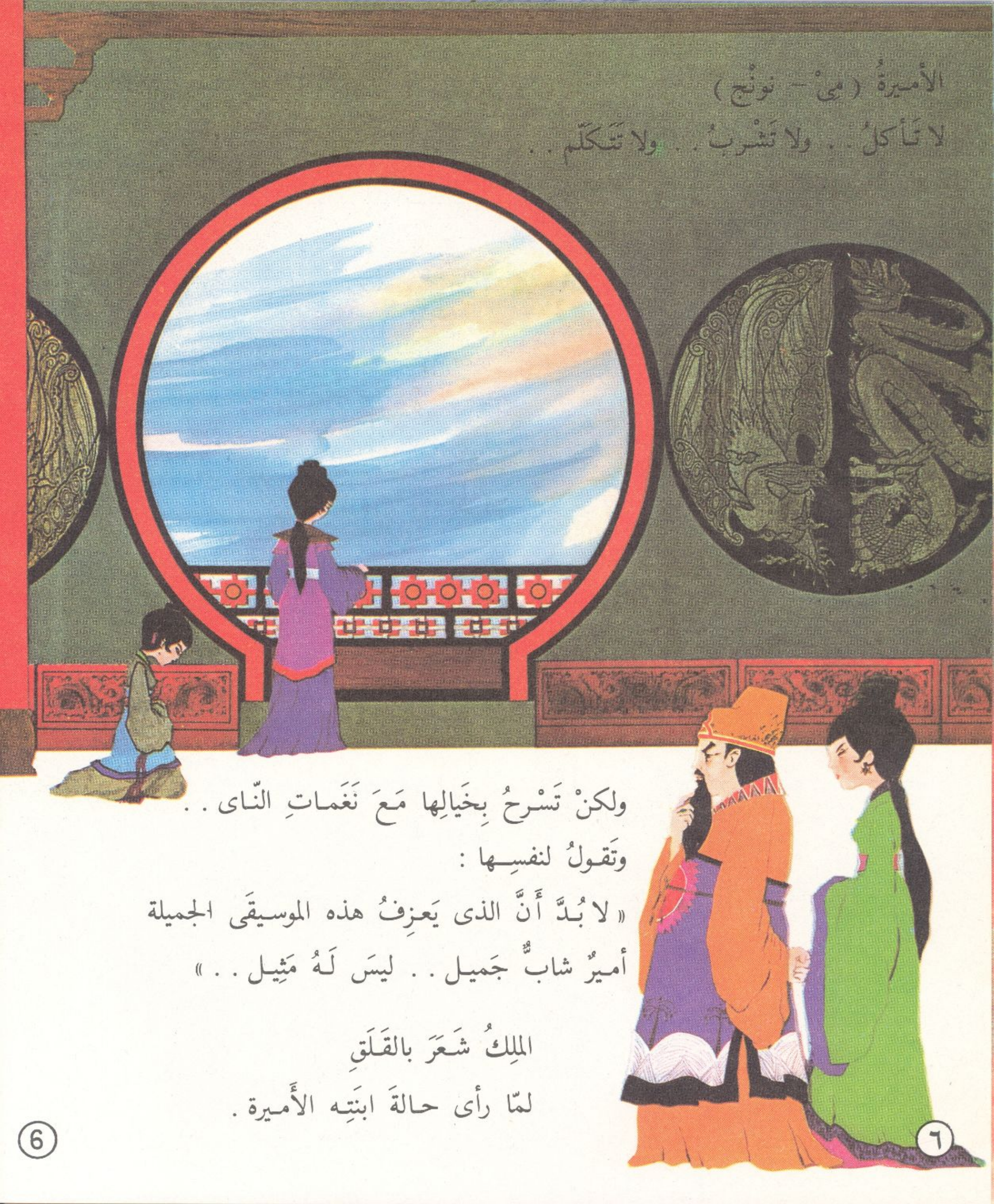
كانَت (مِيْ- نونج) تَسمعُ نفسَ الموسِيقَى الجمِيلةَ الحزينة . .



الأميرةُ (مِيْ – نونْج) كانَت تَسْرَحُ بخيَالِها . . مع أَنْغَامِ الموسيقى . .

وتَقولُ لِنَفْسِـها :

« مَنِ الذى يَعزِفُ هـذهِ الأَلْحانَ الجميلةَ السَّاحِرَة . . ؟ »


الأميرةُ (مِى – نونْج)
لا تأكلُ . . ولا تشربُ . . ولا تتكلّم . .
ولكنْ تَسْرحُ بِخيالِها مَعَ نَغماتِ النّاى . .
وتَقولُ لنفسِها :
« لا بُدَّ أَنَّ الذى يَعزِفُ هذه الموسيقَى الجميلة
أميرٌ شابٌّ جميل . . ليسَ لَهُ مَثِيل . . »
الملِكُ شَعَرَ بالقَلَقِ
لمّا رأى حالةَ ابنَتِه الأَميرة .



الوَصِيفةُ كانَت تَعرِفْ سِرَّ الأمِيرة . .

الوصيفةُ رَأَتْ قَلَقَ الملكِ . . فحكَتْ لَه الحكايةَ كُلَّها . .



الملكُ أرسلَ بعضَ الجنود
لِيَبحَثُوا عن عازِفِ النَّاى . .

الجنودُ وجَدوه . .   فقالُوا لَه :
« الملكُ مُعْجَبٌ بِكَ . . والأميرةُ مُعْجَبَةٌ بك . .
تَعالَ مَعَنا إلى قصرِ الملك . . فإنَّ لَكَ مُفَاجَأةً عظيمة . . »

الأمِيرةُ رَأَتْ عَازِفَ النّاىِ
الفنّانَ . .

فوجَدَتْهُ صيّادًا فقيرا . .
لا أميرًا . . ولا شَابًّا جميلاً . .



الأميرةُ تركَتْهُ . . وانْصَرَفَت . .
والملكُ أَمَرَ بِطَرْدِهِ منَ القصر .





الصيّادُ الفقيرُ . . الفنّانُ . . تألَّمَ كثيرًا . . لمَّا طَرَدَهُ الملك .

الصيادُ الفقيرُ . . حزينٌ . . يَنظرُ فى الماء . .

فيرَى وَجهَه القَبيح . . وَيَتَخَيَّلُ وجهَ الأميرةِ المَليح . .

الصيادُ الفقيرُ . . حزينٌ . . يَتألَّم . .

مِنْ مُعَامَلَةِ الملكِ والأمَيرة . .

الصيادُ الفنَّانُ . .

ماتَ من شِدَّةِ الحزن . .



مرّتِ الأيـامُ والأعوام . .

ونَسِىَ الناسُ الصيادَ الفنّـان . . عازِفَ النایِ الحزين . .

وفى يَـومٍ منَ الأيـامِ

عَثَرَ أحدُ الفَّلاحينَ

على حجرٍ عجيبٍ جميـل . .

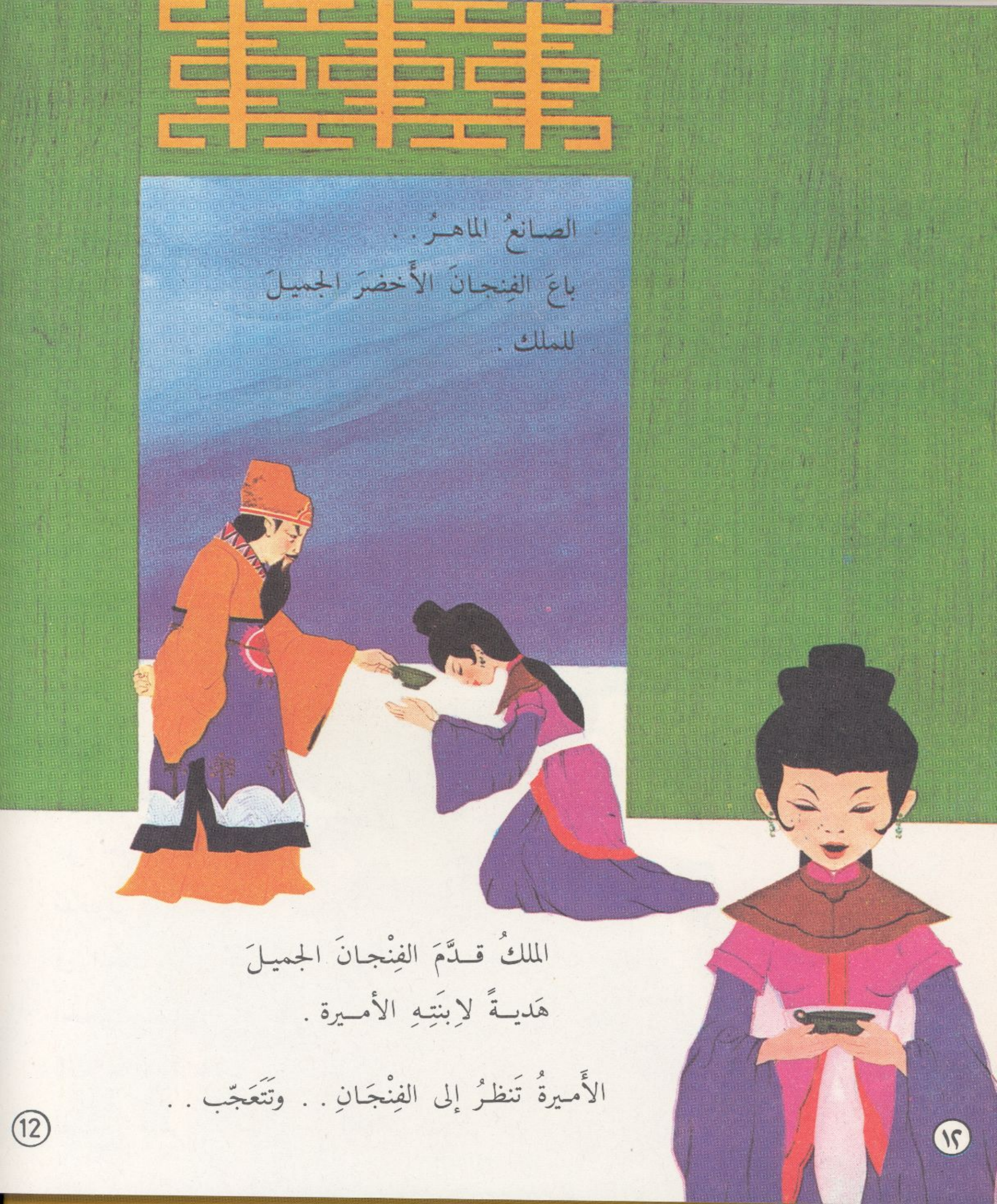
مَدْفونٍ فى التراب . .

فى المكانِ الذى دُفِنَ فيه الصياد .

الحجَرُ جميلٌ . . جميلٌ . . لونهُ أَخْضَرُ . .

الفلاحُ باعَ الحجَرَ الأخضرَ الجميلَ

لصانعٍ ماهرٍ . . صَنعَ منهُ فِنْجانًا جميلاً جميلا . .



الصانعُ الماهـرُ . .
باعَ الفِنجانَ الأَخضرَ الجميلَ
للملك .

الملكُ قـدَّمَ الفِنْجانَ الجميـلَ
هَديـةً لابنَتِهِ الأمـيرة .

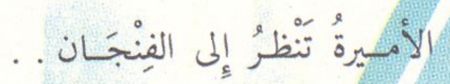
الأَميرةُ تنظرُ إلى الفِنْجَانِ . . وتتَعَجّب . .

ما هَذَا الذِى تَراهُ الأمـيرةُ .. فى الفِنْجـان .. ؟ !

إنَّهُ وجهُ الصَّيـادِ الفقير .. عازفِ النَّاىِ الحزين ..

الأمـيرةُ تَنْظرُ إلى الفِنْجـان ..
وتَتـذَكَّرُ كلَّ مَا حَدَث ..





الأمـيرةُ تَنْظرُ إلى الفِنْجَـان . .

وتَتَـذَكَّـرُ الصَّيَّـادَ الفقـير . .

وَتَتَـذكرُ صَـوتَ النّـاىِ الحزينِ الجميـل . .

وتَتَـذكرُ كيفَ طَرَدُوا الصيادَ الفقيرَ منَ القَصـر . .

الأمـيرةُ قالَتْ فى نفسِـها :

« مِسكينٌ هـذا الصيـادُ الفَنّان . . »

وَنَزلَتْ دَمعةٌ كَبـيرةٌ من عَيْنِـها . .

عَلَى خدِّها . .



سَقَطَتْ دَمْعَةُ الأميرةِ
على الفنجانِ الأخضرِ العجيب . .

فَتَحَطَّمَ . .

وطارَتْ أجزاؤُهُ فى الهواء . .

واخْتَفَى وجهُ الصيادِ الفَنَّانِ . . إلى الأبد . .



Bibliotheca Alexandrina
0262987